[74] الادبار ولاذ بالفرار، ولما عيروه بفعلته هذه لم يجد جوابا يدفع به عن نفسه واستخذى ! ولو أنت رجعت إلى كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (1) لوجدت في الصفحة الثانية عشرة من الجزء الثاني - أن أبا هريرة يعترف بهذا الفرار ويتوارى منه خجلا حتى من ابن عمه، ولا يدرى ماذا يقول له ! وهاك ما جاء في هذه الصفحة: عن الاعرج (2) عن أبى هريرة قال: لقد كان بينى وبين ابن عم لى كلام فقال: إلا فرارك يوم مؤتة ؟ فما دريت أي شئ أقوله له ! ومن العجيب أن يأتي في آخر الزمان من يأتون بفرية مفضوحة ويزعمون أن أبا هريرة قد شهد حروب النبي كلها ! ثم اشترك بعد ذلك في حروب الردة (3). وإنا نتحداهم جميعا أن يثبتوا أنه قد حضر غزوة أو سرية واحدة مع النبي صلى ا عليه وآله أو أنه قد شهد حروب الردة أو غيرها ! _____

(1) نقلنا هذا الخبر عن المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية والمسجلة برقم 617 (حديث). (2) الاعرج صاحب أبى هريرة هو عبد الرحمن بن هرمز ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب خرج إلى الاسكندرية فأقام بها حتى توفى سنة 117 ه - ص 205 من كتاب المعارف لابن قتيبة. (3) انظر ما كتبناه عن كتاب ظهر حديثا ألفه طائفة من شيوخ الازهر وجامعة القاهرة لشخص اسمه العجاج الخطيب. (*)

_____